https://www.doi.org/10.34120/0382-048-184-002

البحوث والدراسات

فاعلية استخدام تطبيق MyU في دعم التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت

د. عبدالله يوسف الفيلكاوي *

ملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت.

المنهج: لمعرفة مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلاب والمعلمين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال صياغة أداة (استبانة) تحتوي على قسمين رئيسيين، هما: مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض، ومدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. اقتصرت العينة الممثلة في مجتمع الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة الكويت الذين لهم حسابات في تطبيق MyU، وقاموا بتعبئة الأداة إلكترونياً عن طريق الرابط الذي نشره أعضاء هيئة التدريس في تطبيق MyU، وكان عدد الطلبة الذين أتموا تعبئة الأداة كاملة 2005 طلاب وطالبات.

النتائج: أظهرت النتائج أن الطلبة يرون أن تطبيق MyU أسهم في تفاعلهم مع زملائهم بدرجة متوسطة، بينما يرون أن تطبيق MyU أسهم في تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس بدرجة فوق المتوسطة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وعند النظر للمتغيرات في هذه الدراسة، أظهرت نتائج متغير التخصص الدراسي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة

* جامعة الكويت، الإيميل: dr.abdullah@ku.edu.kw

- تُسلّم البحث في 2020/1/9، عُدّل في 2020/7/20، أجيز للنشر في 2020/8/11.

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص. 87

التخصصات الأدبية لصالح التخصصات الأدبية في قسمي الدراسة. كما أظهرت النتائج في متغير المرحلة الدراسية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مختلف السنوات الدراسية في كل من متغيري الدراسة: التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. وأخيراً أظهرت النتائج -في متغير المعدل الدراسي- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على اختلاف معدلاتهم الدراسية في قسمي الدراسة.

الخاتمة: من خلال نتائج الدراسة تبين وجود حاجة إلى تطوير التفاعل إلكترونياً بين الطلاب بعضهم مع بعض من مستخدمي تطبيق MyU، كذلك أهمية استمرارية أعضاء هيئة التدريس في توظيف هذا التطبيق بوصفه أداة للتفاعل مع الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التعلم النقال، التفاعل الإلكتروني، تطبيق MyU، التفاعل بين الطالب والطالب، التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

المقدمة

نعيش اليوم في عصر انتشار التكنولوجيا والتقنيات الإلكترونية في أنحاء العالم، وقد ساعد هذا الانتشار على التوسع في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية. ولذلك يلاحظ أن مجموعة كبيرة من المعلمين تمتلك اليوم هواتف ذكية، قد تحتوي على العديد من التطبيقات التي يمكن توظيفها في مجال التعليم. وتناقش هذه الدراسة عملية التفاعل في البيئة التعليمية باستخدام وسيط إلكتروني (تطبيق) يعمل بوساطة الأجهزة الذكية المحمولة.

والتفاعل بين الطالب والطالب يعزز مفهوم التعلم التعاوني في بيئة التعلم؛ إذ إن التعلم التعاوني يتيح للطالب الاستفادة من زملائه، سواء على صعيد المعلومات أو المهارات؛ فالطالب صاحب التحصيل الدراسي المتدني سينتفع من خلال تفاعله مع الطالب المتفوق دراسياً، وبكل تأكيد، فإن من أهم نتائج هذا التفاعل في البيئة التعليمية -عندما يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض- تقليل الاعتماد على المعلم في الشرح؛ ومن ثم التمحور حول الطالب وتحقيق التعلم. ويرى Moore (1989) أن التفاعل بين الطالب والطالب يعد واحداً من العناصر الأساسية اللازمة للوصول إلى تعليم فعال، وتوفر التقنيات الإلكترونية المرونة في استخدام المميزات الموجودة فيها لتشجيع تعاون فعال بين الطلاب، سواء عن طريق التقنيات الإلكترونية المتزامنة (المباشرة)، أو غير المتزامنة (غير المباشرة).

كذلك، فإن التفاعل بين الطالب والمعلم له أثر كبير في التحصيل الدراسي للطالب؛ إذ إنه يساعد على أن لا يكون المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومة. فالطلاب اليوم يعيشون في عالم مفتوح وأصبحت المعلومات بين أيديهم، ويمكنهم الوصول إليها بضغطة زر. ومن هذا المنطلق يجب أن يتحول دور المعلم من ملقّن للمعلومة، إلى ميسّر للمعلومة؛ بمعنى أن دور المعلم يكون من خلال التفاعل مع الطلاب ومساعدتهم على الوصول إلى حل لمشكلاتهم التعليمية، ولا يحل هذه المشكلات عنهم.

أما ما يتعلق بأهمية استخدام تطبيق يعمل بوساطة الأجهزة الذكية؛ فهناك عدة أسباب تشجع المستخدم على توظيفه في تحقيق التفاعل المطلوب؛ إذ إن خفة الأجهزة المتنقلة وسهولة حملها واستخدامها في أي مكان وزمان يتيح الفرصة أمام تحقيق هذا التفاعل؛ فمثلاً، لم يعد التفاعل مقتصراً على القاعة الدراسية فحسب؛ فبعض الطلاب قد يواجهون مشكلات دراسية تواجههم في أثناء دراستهم أو تحضيرهم للدروس في المنزل، وعندئذ تكون التطبيقات التعليمية، وخاصة المتعلقة في نظام إدارة التعلم، فرصة لهم للتفاعل والسؤال عما يحتاجون إليه. وكذلك الحال بالنسبة إلى المعلم؛ إذ يكون باستطاعته إرسال رسائل تذكيرية أو مشاركات تساعد الطلاب على التفاعل مع كل من المحتوى الدراسي والمعلم، بطريقة تسهم في تثبيت المعلومة في أذهان الطلاب وإتقان المهارة المستهدفة أو اكتسابها. لعل سر النجاح لأي نظام من أنظمة إدارة التعلم يتمثل في توافر التفاعلية في أي بيئة تعليم وتعلم إلكترونية.

يوجد اليوم العديد من التجارب الناجحة التي كانت تركز على تحقيق التفاعل في العملية التعليمية في بيئة تعلم وتعليم إلكترونية. ومن أبرز هذه التجارب تجربة Florida Virtual School (FLVS)، التي تعد من أكبر المدارس على الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد على التعلم الشخصي، يتعلم منها الطلاب من جميع الأماكن؛ سواء في ولاية فلوريدا أو من خارجها. وقد حددت التفاعل بين الطالب والطالب من أهم أولويات تصميمها، مثل كثير من المدارس الأخرى، ولا سيما FLVS، وهي تقدم أكثر من 150 برنامجاً تدريبياً على الإنترنت، يخدم جميع الطلاب في شتى مراحلهم الدراسية وفي العديد من المواد المختلفة. وتقدم FLVS البرامج المعتمدة على التعلم عن بعد غير المتزامن، وتشجع المعلمين على دمج الخبرات التي تعتمد على التعلم عن بعد بشكل متزامن من خلال المؤتمرات الصوتية، الدردشات، التراسل الفوري، تطبيق موقع Whiteboard، وتلزم FLVS المعلمين التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور عبر

المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني، وتوفير التغذية الراجعة لهم بكل ما يتعلق بأمور التعليم والتعلم (Beldarrain, 2006).

وهناك أسباب عديدة أدت إلى نجاح مثل هذه التجارب في مجال تحقيق التفاعل في العملية التعليمية في بيئة تعلم وتعليم إلكترونية. من أهمها، كما حددها Restauri (2006)، الاستمرارية في التفاعل من أجل تحقيق التشجيع والثبات والنجاح، وتطوير نظام دعم أكاديمي قوي. وكذلك، توفير بيئة داعمة للتفاعل بدلاً من البيئة التنافسية في تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض. وأيضاً، توفير تطبيقات واقعية وأمثلة للواجبات المنزلية لتشجيع الطلاب على التعلم. ومنها، تقديم ردود فعل سريعة ومقترحة بدلاً من ردود الفعل الحرجة فقط. كن مرشداً لا مراقباً. وأخيراً، التخطيط، والملاحظة، والفهم لاحتياجات الطلاب؛ لأجل تحقيق الأهداف وتعزيز التعلم. ويرى التلواتي (2014) أن أحد مميزات أنظمة إدارة التعلم توافر تشجيع للتفاعل بين الطالب والمعلم في بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز قضيتين مهمتين؛ الأولى هي البحث في مدى جدوى دور عملية التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، والثانية هي تأثير استخدام تطبيق يعمل بوساطة الأجهزة الذكية في تحقيق التفاعل المطلوب. فإذا كانت العملية التعليمية بعيدة عن أسلوب التلقين ومتمركزة حول الطالب من خلال إعطائه دوراً أكبر في العملية التعليمية، فالمحصلة التعليمية ستكون أكبر (سنجق، 2018).

هذه الدراسة ستسهم بشكل كبير في إثراء المحتوى العربي، خاصة في مجال توظيف تطبيق MyU لتحقيق خاصية التفاعل في بيئة تعليم وتعلم إلكترونية. فتطبيق MyU يعتبر تطبيقاً يعمل على الأجهزة الذكية، ويتيح للطلبة التفاعل والتواصل مع المعلمين وزملائهم من خلال الوسائط المتعددة. فحتى وقت كتابة هذه الدراسة، مازال هناك عدد كبير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت يستخدمون هذا التطبيق، غير أن هناك شحاً في الدراسات حول هذا التطبيق لمعرفة فاعليته أو عدم فاعليته.

مشكلة الدراسة

يعد تطبيق MyU من التطبيقات الحديثة التي صممت خصيصاً لخدمة أغراض التعليم والتعلم، وخاصة في مؤسسات التعليم العالي. وتأتي هذه الدراسة لتقيس مدى

فاعلية هذا التطبيق في تحقيق خاصية التفاعل بين الطالب وزميله الطالب، وبين الطالب وعضو هيئة التدريس في جامعة الكويت في ضوء المتغيرات الآتية: التخصص، السنة الدراسية، المعدل الدراسي. ويعود سبب اختيار تطبيق MyU إلى عدم وجود دراسات سابقة -بحسب علم الباحث- تناولت هذا التطبيق ومدى فاعليته، وانتشار استخدام هذا التطبيق في أوساط كل من الطلبة في جامعة الكويت وأعضاء هيئة التدريس فيها.

أسئلة الدراسة

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟

2- ما مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟

3- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟

4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير التخصص؟

5- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير السنة الدراسية؟

6- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير المعدل الدراسي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- قياس فاعلية تطبيق MyU في دعم التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت.

2- قياس فاعلية تطبيق MyU في دعم التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت، وفقاً لمجموعة من المتغيرات؛ كالتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي.

3- صياغة مجموعة من التوصيات العملية في ضوء النتائج، التي تركز على دعم تفعيل خاصية التفاعل في البيئة التعليمية الإلكترونية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبيين مهمين، هما الجانب النظري من الدراسة والجانب التطبيقي. بالنسبة للأهمية النظرية للدراسة فإنها ستسهم -بشكل كبير- في إثراء المحتوى العربي المتعلق بمجال التعلم والتعليم الإلكتروني بشكل عام، والتفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض والطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بيئة تعلم وتعليم إلكترونية باستخدام تطبيق MyU، مع التركيز على عوامل مختلفة مثل (التخصص، المرحلة الدراسية، والمعدل الدراسي). أما في ما يتعلق بالجانب التطبيقي فإن الدراسة ستقوم بمساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تطبيق MyU لتحقيق خاصية التفاعل من خلال معرفة نتائج الدراسة. فإن كان التفاعل متوافراً فسيخدم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز هذا التفاعل وتأكيده، وفي حال وجود قصور في التفاعل فإن الدراسة ستساعد على التغلب على جوانب هذا القصور. ومن جهة أخرى، فإن مطوري تطبيق MyU سيستفيدون من نتائج هذه الدراسة في تطوير التطبيق لتحقيق خاصية التفاعل التي يحتاج إليها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة

- تطبيق MyU: هو تطبيق مجاني يعمل بوساطة الأجهزة الذكية؛ كالهواتف المتنقلة والأجهزة اللوحية، ويعمل على عدة أنظمة تشغيلية، من مثل نظام Android أو نظام IOS. ويصنف هذا التطبيق على أنه إحدى وسائل شبكات التواصل الاجتماعي، وما يميزه أنه صمم خصيصاً لأغراض التعليم والتعلم. ويوفر التطبيق بيئة آمنة للتواصل بين المعلمين والطلاب من خلال عدة وسائط، من مثل (النصوص/ الصور/ الصوت/ الروابط). ويتميز التطبيق بمزايا عدة، منها إمكانية إرسال رسائل خاصة من المستخدمين سواء الطلاب أو المعلمون. ويمكن للمعلم من خلاله أيضاً إنشاء غرفة خاصة لكل شعبة أو مقرر دراسي، ويطلب من الطلاب أن يلتحقوا بهذه الغرفة الخاصة بمقررهم؛ مما يسهل عملية التواصل والتفاعل بينهم وبينه بشكل خاص بعيداً عن بقية المستخدمين، كما أن وجود خاصية

"الإشعار" في التطبيق يساعد كلاً من المعلم والطالب على زيادة التفاعل والتأكد من وصول الرسالة بين الطرفين: المعلم والطالب.

- تفاعل الطالب مع الطالب: هو التفاعل الذي يحصل فيه الطلاب على فرص للتواصل مع زملائهم الطلاب لعدة أغراض تخدم العملية التعلمية؛ من مثل طلب المساعدة، ومناقشة الأفكار، ومشاركة الملفات والوسائط، وذلك يتم من خلال تعزيز الطبيعة التعاونية والعمل الجماعي، وتبادل الطلاب المسؤولية عن التعلم بعضهم مع بعض.

- تفاعل الطالب مع المعلم: هو التفاعل الذي يجد الطالب فيه فرصاً متعددة للتواصل مع المعلم؛ لأجل بناء المعارف واكتساب المهارات؛ ومن ثم تحقيق أهداف العملية التعليمية. ويأخذ هذا التفاعل أشكالاً في البيئات التعليمية الإلكترونية؛ فقد يكون: مرئياً؛ (كالقراءة والكتاب/ الصور)، أو سمعياً (المقاطع الصوتية)، أو مرئياً/ سمعياً (مقاطع الفيديو)، أو مادياً (مهارات تقنية)، وهذا ينطبق على ما يعرضه المعلم وما يستجيب له الطالب.

حدود الدراسة

1- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة الكويت من الذكور والإناث في جميع كليات الجامعة، المقيدين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2017/2016.

2- تقيس الدراسة التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت المستجيبين للاستبانة.

3- تم اختيار العينة من الطلبة بطريقة عشوائية.

الإطار النظري

يعتبر التعلم النقال من أكثر أنواع التعلم شيوعاً، وذلك بسب انتشار الأجهزة الذكية والمتنقلة، التي أصبحت في متناول الجميع (فتح الله، 2012). ولعل انتشار هذه الأجهزة المتنقلة ساعد الناس على تطوير العديد من البرمجيات والتطبيقات التي تعمل بوساطة تلك الأجهزة. ومع هذا التطور، كان لقطاع التعليم منه حظّ وفير، وذلك من خلال ظهور مجموعة من التطبيقات التي تساعد المعلم والمتعلم في عمليتي التعليم والتعلم (عبدالعاطي، 2015).

مميزات التعلم النقال

هناك العديد من المميزات التي تتوافر في التعلم النقال (فرجون، 2010؛ مهدي، 2013)، وهي:

1- خفة الأجهزة الذكية المتنقلة؛ مما يسهم في سهولة نقلها مع الطالب في أماكن مختلفة.
2- وجود العديد من التطبيقات التي تدعم العملية التعليمية.
3- تكلفة الأجهزة الذكية المتنقلة أقل من بعض أجهزة الحاسب الآلي.
4- متوافرة عند كثير من المعلمين والمتعلمين.
5- لا تتطلب مساحة كبيرة في الفصل الدراسي مقارنة بأجهزة الحاسوب.

أمثلة على الأجهزة المستخدمة في التعلم النقال

يرى فرجون (2010) أن الأجهزة المتنقلة التي تستخدم أدوات في التعلم المتنقل تأخذ عدة أشكال، منها -على سبيل المثال-:

1- أجهزة الهواتف الذكية.
2- الأجهزة اللوحية.
3- الأجهزة المساعدة الرقمية.
4- الحواسيب المتنقلة.
5- أجهزة التصويت.

التحديات المرتبطة بتطبيق التعلم النقال

يرى عبدالعاطي (2016) أن هناك مجموعة من التحديات التقنية التي تواجه التعلم النقال، ومنها:

1- صغر حجم أغلب شاشات الأجهزة المتنقلة.
2- صغر حجم لوحة المفاتيح في أغلب الأجهزة المتنقلة.
3- قصر عمر البطارية قي أغلب الأجهزة المتنقلة.
4- تدريب المعلمين والمتعلمين على بعض برامج الأجهزة المتنقلة وتطبيقاتها.
5- محدودية السعة التخزينية لبعض الأجهزة المتنقلة.

تطبيق MyU أداة للتعلم النقال وتحقيق التفاعل

يعمل تطبيق MyU على عدد من الأجهزة المتنقلة. وهو تطبيق مجاني يساعد المعلم والطالب على التفاعل في البيئة التعليمية في أي مكان وبأي وقت. يحتوي تطبيق

MyU على العديد من الخصائص التي تساعد على عملية التفاعل في البيئة الإلكترونية؛ مثل: (التعليقات، المشاركات، الرسائل الخاصة، الوسائط المتعددة). يتيح تطبيق MyU للمتعلم التفاعل مع أساتذة المقرر، وكذلك الزملاء بعضهم مع بعض. هناك العديد من الكليات في جامعة الكويت قامت بتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف هذا التطبيق في العملية التعليمية. فعلى سبيل المثال، قامت كلية التربية بجامعة الكويت بعمل ورشة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على التطبيق (كلية التربية نظمت ورشة عمل للتعريف باستخدامات تطبيق "MyU"، 2017).

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تقيس تفاعل المعلم مع الطلاب

ركزت دراسة (Allen et al., 2011) على استخدام برنامج إلكتروني لتدريب المعلمين على التفاعل مع الطلاب بشكل جيد؛ حيث يعتبر تحسين جودة التعليم المعترف بها على نطاق واسع عاملاً مهماً لمعالجة أوجه القصور في التعليم الثانوي، وقد اهتمت الدراسة بالميدان التربوي لتحديد نهج المعلم وتطوير أدائه وتقييم طريقة تدريسه بالدقة التي يمكن أن تنتج مكاسب، يمكن الاعتماد عليها في التحصيل العلمي للطلاب. وركزت الدراسة على تجربة عشوائية -باستخدام My Teaching Partner–Secondary- من معلمي المرحلة الثانوية بوساطة موقع تعليمي، يركز على تحسين التفاعل بين المعلم والطالب في الفصول الدراسية. أظهرت الدراسة نجاح هذا البرنامج في تحسين جودة كل من أداء المعلم وتحصيل الطلاب. ضمت العينة 78 معلماً و2237 طالباً من المدارس الثانوية.

وهدفت دراسة (Sun & Wu ،2016) إلى تعرف فعالية اثنتين من طرائق التدريس المختلفة على فاعلية التعلم، وتم دمج Open Course Ware (مواد علمية مفتوحة للجميع يقدمها معهد MIT للاستفادة من المحتوى العلمي المتوافر) في نموذج فصل دراسي مقلوب (المجموعة التجريبية)، والنموذج الآخر كان عن طريق التعلم عن بعد (المجموعة الضابطة). قامت الدراسة بقياس التحصيل الأكاديمي للطلاب، والتفاعل بين المعلم والطالب، والرضا عن التعلم. شارك في هذه التجربة 181 طالباً مستجداً في مقرر الفيزياء الذي تقدمه الجامعة الوطنية في تايوان، وقد تركت لهم حرية الاختيار بين طريقة الفصل المقلوب (التجريبية شارك فيها 91 طالباً) والتعلم عن بعد (الضابطة شارك فيها 90 طالباً). في ما يتعلق بالتفاعل بين المعلم والطالب ودرجة الرضا عن التعلم، لم تظهر

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وعلى الرغم من هذه النتائج فإن التفاعل بين المعلم والطالب في الفصل الدراسي المقلوب كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ثانياً: دراسات تقيس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض

أعد Chou (2002) دراسة قارن فيها بين تفاعل الطلاب في بيئتي تعلم عن بعد مختلفتين، وهما المتزامنة وغير المتزامنة. خلصت نتائج الدراسة إلى أن أنشطة التدريس البنائية؛ من مثل إدارة نقاش الطلاب ومجموعات التعلم التعاوني الصغيرة، تؤدي إلى زيادة التفاعل. ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً، أن النسبة المئوية في التفاعل الاجتماعي والعاطفي في البيئة المتزامنة كانت أعلى من البيئة غير المتزامنة. كذلك أظهرت النتائج أن الطلاب قضوا المزيد من الوقت في التفاعل فيما بينهم لأداء مهام محددة في المناقشات في البيئة غير المتزامنة أكثر مما كانت عليه في البيئة المتزامنة.

وسعت دراسة (Moore et al., 2016) إلى تحديد إذا ما كان لدى طلاب الدراسات العليا المسجلون في مقررات التعليم عن بعد الرغبة في التفاعل بعضهم مع بعض. وقد شملت الدراسة أكثر من 200 طالب من طلبة الدراسات العليا الذين اجتازوا -على الأقل- مقرراً واحداً عن طريق التعليم في مقررات الزراعة في North Carolina State University. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض الطلاب يفضلون التفاعل بعضهم مع بعض، ولكن الغالبية من المشاركين لا يفضلونه ولا يريدون وجوده في بيئتهم التعليمية عن بعد. وعندما قسمت عينة الدراسة إلى مجموعات صغيرة بحسب (الجنس، نمط الشخصية، العمر، حالة العمل، حالة الطالب)، تكررت النتائج نفسها "عدم الرغبة في التفاعل بعضهم مع بعض في بيئة المقررات التي تقدم عن طريق التعلم عن بعد".

ثالثاً: دراسات تقيس تفاعل المعلم مع الطلاب والطلاب بعضهم مع بعض

استهدفت دراسة (Kelsey & D'souza, 2004) تقديم حالة تقييمية لبرنامج تعليم عن بعد تقدمه Land-Grant University Agricultural College. استخدم الباحثان الإطار النظري Holmberg and Moore، الذي يركز على الحوارات التعليمية والتفاعلات المتعددة، لتحديد أهمية التفاعل وفاعليته في التعلم عن بعد. استخدم الباحثان أسلوب البحث المختلط من خلال استبانة ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. أظهرت نتائج الدراسة أنه في الوقت الذي كان الطلاب ينظرون إلى التكنولوجيا على أنها أداة

يمكن التحكم بها وإدارتها، كان أعضاء هيئة التدريس ينظرون إليها على أنها عائق أمام التعليم الفعال. وبينت النتائج أيضاً أن كلاً من الطلاب والمعلمين كانوا مرتاحين لطبيعة التفاعل فيما بينهم. دعمت نتائج هذه الدراسة ما ذهب إليه Holmberg and Moore من أن التفاعل يعد عاملاً أساسياً في نجاح المقررات التي تدرس عن طريق التعليم عن بعد. كذلك أوضحت الدراسة أن تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض قد لا يكون مقياساً أساسياً في عملية التعلم.

وركزت دراسة (Alghasab et al., 2019) على توظيف الويكي بوصفه أداة إلكترونية للتفاعل بين المعلم والطلاب من ناحية والطلاب بعضهم مع بعض من ناحية أخرى. طبقت الدراسة على طالبات الصف الثاني عشر في مادة اللغة الإنجليزية من ثلاثة فصول في مدارس حكومية بدولة الكويت. راوح عدد الطالبات في كل فصل بين 20 و 22 طالبة، وقد تم توزيعهن على مجموعات صغيرة. وصمم إطار علمي لتحليل الخطاب على موقع الويكي، ومن خلاله أجريت مقابلات شخصية وتحليل للنصوص المكتوبة. أظهرت النتائج أن الأساليب التي تبنتها المعلمات في هذه الدراسة راوحت بين التوجيه والحوار، وأن المعلمة عندما كانت تتخذ نهجاً توجيهياً أكثر كانت الطالبات يملن إلى التفاعل معها بدلاً من التفاعل مع قريناتهن ويكتبن بأنفسهن بشكل فردي، وعندما كانت المعلمة تتبنى نهج الحوار كان هناك تفاعل أكبر بين الطالبة والطالبة يؤدي إلى نصوص مشتركة. وتشير هذه النتائج إلى فوائد تبني نهج الحوار في التدريس في أثناء أنشطة الكتابة التعاونية التي تتم بوساطة الويكي.

المنهج

إجراءات الدراسة

1- تم الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالموضوع؛ لتكوين إطار مفاهيمي سليم.

2- تم قراءة العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على خاصية التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وخاصة في البيئة الإلكترونية.

3- تم تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعة من طلبة جامعة الكويت من مستخدمي تطبيق MyU لمعرفة وجهة نظرهم في مدى تحقق خاصية التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس في بيئة إلكترونية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التركيز على الوصف والتحليل والتفسير، واستخراج النتائج ذات الدلالة والمغزى المتعلقة بمشكلة الدراسة. واستعان الباحث بالأدوات والوسائل المناسبة التي تحتاج إليها الدراسة والمرتبطة بالمنهج.

مجتمع الدراسة وعينتها

اقتصرت العينة الممثلة في مجتمع الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة الكويت، الذين لهم حسابات في تطبيق MyU في الفصل الدراسي الثاني من سنة 2017، وقاموا بتعبئة الأداة إلكترونياً عن طريق الرابط الذي نشره أعضاء هيئة التدريس في تطبيق MyU، وكان مجموع عدد الطلبة الذين أتموا تعبئة الأداة كاملة 2005 طلاب وطالبات. وتم توزيع أداة الدراسة عن طريق رابط إلكتروني داخل التطبيق، نشر للطلبة المقيدين في جامعة الكويت من خلال حسابات موثقة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من مختلف التخصصات والكليات.

أداة الدراسة

لتنفيذ الدراسة قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها. وعلى ضوئها، تم بناء أداة الدراسة، وهي استبانة، صممت بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وكانت الأداة تركز على مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة لتحقيق التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت. وكما هو ملاحظ، فإن أداة الدراسة تحتوي على بعدين رئيسيين، وهما التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض، وقد شمل هذا البعد 21 بنداً لقياسه. والبعد الثاني متعلق بتفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس، وشمل 23 بنداً لقياسه. بالإضافة إلى ذلك احتوت الأداة على المعلومات الرئيسية للطالب؛ مثل: (التخصص، السنة الدراسية، المعدل الدراسي).

صدق الأداة

راجع الأداة 6 من أعضاء هيئة التدريس، متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني في جامعات ومؤسسات تعليمية مختلفة لتحكيم الاستبانة. وقد أخذ الباحث بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمها المحكمون من حيث: (الصياغة،

ملاءمة المجال، درجة ارتباطها بالهدف العام للدراسة)، وعلى أساسها أجريت التعديلات اللازمة على الأداة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، طبقت الاستبانة على عينة تبلغ 60 طالباً من غير طلبة جامعة الكويت؛ للتأكد من ثبات الأداة. واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة ألفا لثبات عبارات المقياس للبعد الأول (التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض) (.941)، أما في البعد الثاني (التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)؛ فقد بلغت قيمة ألفا لثبات عبارات هذا البعد (.949). وتعتبر القيمتان دالتين إحصائياً وعلى ثبات عالٍ لبعدي الأداة.

النتائج

السؤال البحثي الأول

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، الذي استهدف فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل في العملية التعليمية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموزونة لبعدي الاستبانة (التفاعل بين الطالب والطالب، التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس).

وقد قسمت متوسطات استجابات البنود إلى خمس فئات متساوية على النحو الآتي:

- جميع المتوسطات من 4.20 فما فوق تمثل التفاعل بدرجة كبيرة.
- جميع المتوسطات من 3.40 – 4.19 تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة.
- جميع المتوسطات من 2.60 – 3.39 تمثل التفاعل بدرجة متوسطة.
- جميع المتوسطات من 1.80 – 2.59 تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة.
- جميع المتوسطات من 1.79 فما دون تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة.

بالنسبة إلى السؤال الأول، ونصه: "ما مدى فاعلية توظيف تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟"، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الموزون، لآراء الطلبة نحو فاعلية توظيف تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بينهم وبين زملائهم من الطلبة، كان م=3.01. وبمقارنة هذا المتوسط بالتصنيف السابق للفئات يتضح أن الطلبة يرون أن تطبيق MyU أسهم في تفاعلهم

مع زملائهم بدرجة متوسطة، وهذا يأتي مطابقاً لنتائج دراسة (Kelsey & D'souza, 2004)، التي أظهرت أن تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض قد لا يكون مقياساً أساسياً في عملية التعلم، وكذلك دراسة (Moore et al., 2016) التي خلصت نتائجها إلى عدم رغبة الطلاب في التفاعل بعضهم مع بعض في بيئة المقررات الإلكترونية. ومن الممكن القول إن علاقة الطالب بالطالب قد تخلو من الرسمية؛ مما يؤثر على عملية التفاعل بينهم في البيئة التعليمية الإلكترونية.

السؤال البحثي الثاني

وبالنسبة إلى السؤال الثاني، ونصه: "ما مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟"، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الموزون، لآراء الطلبة نحو فاعلية توظيف تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، كان م=3.85. وبمقارنة هذا المتوسط بالتصنيف السابق للفئات يتضح أن الطلبة يرون أن تطبيق MyU أسهم في تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس بدرجة فوق المتوسطة. وهذه النتيجة أتت مطابقة لنتائج دراسة (Kelsey & D'souza, 2004)، التي أظهرت أن كلاً من الطلاب والمعلمين كانوا مرتاحين لطبيعة التفاعل فيما بينهم. ويمكن تفسير ذلك بالصفة الرسمية التي يمتلكها أستاذ المقرر، وكونه المرجع الرسمي للمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية، فهذا يفسر سبب هذه النتيجة من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت.

السؤال البحثي الثالث

وبالنسبة إلى السؤال الثالث للدراسة، ونصه: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت؟". استخدم الباحث اختبار ت للعينات غير المستقلة Paired Samples T-Test، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (ت= 50.07، الدلالة= 0.001). ومن خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن تلك الفروق كانت دالة لصالح التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة يرون أن فاعلية توظيف تطبيق MyU كانت أعلى في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس منها مع زملائهم. (انظر جدول 1)، وهذه النتيجة تعد أيضاً مطابقة لنتائج دراسة (Kelsey & D'souza, 2004).

جدول 1

اختبار ت للعينات غير المستقلة للفروق بين آراء الطلبة في توظيف تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل مع زملائهم والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس (ن=2005)

الأبعاد	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري الموزون	قيمة ت	الدلالة
التفاعل بين الطالب والطالب.	3.01	0.92	50.07	0.001
التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	3.85	0.68		

السؤال البحثي الرابع

وفي السؤال الرابع للدراسة، ونصه: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير التخصص؟"، استخدم الباحث اختبار ت للعينات المستقلة Independent Samples T-Test.

وفي البعد الأول للدراسة الخاص بفاعلية توظيف تطبيق MyU في التفاعل بين الطلبة وزملائهم من وجهة نظرهم، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية لصالح التخصصات الأدبية (ت= 3.54، الدلالة= 0.001).

كما أظهرت النتائج في البعد الثاني للدراسة الخاص بفاعلية توظيف تطبيق MyU في التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة - وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية لصالح التخصصات الأدبية (ت= 3.48، الدلالة= 0.001).

وهذه النتائج تدل على أن الطلبة في التخصصات الأدبية يرون أن هناك فاعلية لتوظيف تطبيق MyU في تفاعل الطلبة بعضهم مع بعض، وفي تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس أكثر مما يرى زملاؤهم في التخصصات العلمية (انظر جدول 2). ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن الطلاب في التخصصات الأدبية قد تزداد عندهم الأنشطة التفاعلية كالنقاشات والحوارات. في المقابل، قد يواجه بعض الطلاب في التخصصات العلمية صعوبة في التعلم في مثل هذه البيئات التعليمية الإلكترونية؛ وذلك بسبب، طبيعة المقررات العلمية التي قد تحتوي على تجارب عملية ومختبرات يصعب تطبيق بعضها في بيئات التعلم الإلكترونية.

جدول 2

اختبار ت للعينات المستقلة للفروق بين آراء الطلبة في فاعلية توظيف تطبيق MyU للتفاعل مع زملائهم والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس وفقاً للتخصص الأكاديمي

البعد	التخصصات العلمية (ن=810)		التخصصات الأدبية (ن=1195)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل بين الطالب والطالب.	2.93	0.86	3.07	0.95	3.54	0.001
التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	3.79	0.65	3.90	0.70	3.48	0.001

السؤال البحثي الخامس

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، ونصه: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير السنة الدراسية؟"، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ANOVA Oneway الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مختلف السنوات الدراسية في كل من قسمي الدراسة: التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض (ف= 22.13، الدلالة= 0.001) والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس (ف= 5.80، الدلالة= 0.001). انظر جدول 3.

جدول 3

تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء الطلبة في توظيف تطبيق MyU للتفاعل بينهم وبين زملائهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للسنوات الدراسية

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التفاعل بين الطالب والطالب.	71.78	4	71.95	22.13	0.001
التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	10.68	4	2.67	5.80	0.001

ولتعرف طبيعة الفروق بين مستويات متغير السنة الدراسية في كل بعد، استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe التتبعي، الذي أظهر توزيع السنوات الدراسية إلى ثلاث مجموعات للبعد الأول (التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض)، وثلاث مجموعات للبعد الثاني (التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس).

في البعد الأول وزع التحليل السنوات الدراسية لآراء الطلبة في فاعلية توظيف تطبيق MyU على النحو الآتي:

كان الطلبة في السنة الدراسية الأولى الأعلى تقييماً لفاعلية توظيف التطبيق، يليهم في ذلك الطلبة في السنة الدراسية الثانية وما بعد السنة الدراسية الرابعة. أما الطلاب في السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة؛ فقد كانوا الأقل تقييماً لفاعلية MyU (انظر جدول 4). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلاب في المراحل الدراسية الأولى قد تكون بيئات التعلم الإلكترونية، فرصة لهم للاستفادة من تجارب زملائهم في السنوات الأولى من التعلم. أما تفسير نتائج السنة ما بعد الرابعة، فإن هذه المرحلة تعتبر أيضاً فرصة لاستفادة الطلاب وتواصلهم وتفاعلهم مع زملائهم في بيئات التعلم الإلكترونية؛ وذلك لأن أغلب الطلاب في هذه المرحلة قد يكونون في التدريب العملي والميداني في عدة تخصصات جامعية.

جدول 4

اختبار شيفيه التتبعي للفروق بين مستويات متغير السنة الدراسية في البعد الأول للدراسة

السنوات الدراسية	عدد العينة	توزيع السنوات الدراسية		
		التفاعل الأقل	التفاعل المتوسط	التفاعل العالي
الثالثة	431	2.85		
الرابعة	461	2.87		
ما فوق الرابعة	311		2.93	
الثانية	423		3.08	
الأولى	379			3.37
الدلالة	-	0.831	0.227	1.000

وفي البعد الثاني، وزع التحليل السنوات الدراسية لآراء الطلبة في فاعلية توظيف تطبيق MyU على النحو الآتي:

الطلبة في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية كانوا الأعلى تقييماً لفاعلية توظيف التطبيق، يليهم في ذلك الطلبة في السنتين الدراسيتين الرابعة والثالثة. أما الطلبة في السنة الدراسية ما بعد الرابعة؛ فقد كانوا الأقل تقييماً لفاعلية MyU (انظر جدول 5). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطالب في السنوات ما بعد الرابعة يصبح مستقلاً أكثر دراسياً وتعليمياً؛ وذلك لقربه من التخرج وانخراطه في سوق العمل من خلال التدريب الميداني.

جدول 5

اختبار شيفيه التتبعي للفروق بين مستويات متغير السنة الدراسية في البعد الثاني للدراسة

السنوات الدراسية	عدد العينة	توزيع السنوات الدراسية		
		التفاعل الأقل	التفاعل المتوسط	التفاعل العالي
ما بعد الرابعة	311	3.75		
الثالثة	431		3.80	
الرابعة	461		3.84	
الثانية	423			3.91
الأولى	379			3.96
الدلالة	-	1.000	0.272	0.188

السؤال البحثي السادس

للإجابة عن السؤال السادس للدراسة، ونصه: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة الكويت وفقاً لمتغير المعدل الدراسي؟"، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي Oneway ANOVA الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على اختلاف معدلاتهم الدراسية في كل

من قسمي الدراسة: التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض (ف= 10.87، الدلالة= 0.001) والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس (ف= 3.02، الدلالة= 0.049). انظر جدول 6.

جدول 6

تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء الطلبة في توظيف تطبيق MyU للتفاعل بينهم وبين زملائهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للمعدل الدراسي

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التفاعل بين الطالب والطالب.	18.18	2	9.09	10.87	0.001
التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	2.80	2	1.40	3.02	0.049

ولمعرفة طبيعة الفروق بين مستويات متغير المعدل الدراسي في كل بعد، قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه Scheffe التتبعي، الذي أظهر توزيع المعدلات الدراسية إلى: مجموعتين للبعد الأول (التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض)، ومجموعتين للبعد الثاني (التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس).

في البعد الأول جاءت المعدلات الدراسية لآراء الطلبة في فاعلية توظيف تطبيق MyU على النحو الآتي:

الطلبة ذوو المعدلات الدراسية 2 فأقل كانوا الأعلى تقييماً لفاعلية توظيف التطبيق، يليهم في ذلك الطلبة ذوو المعدلات الدراسية من (2.00 إلى 3.00) و(3.00 إلى 4.00). (انظر جدول7). ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن الطلاب ذوي المعدلات الدراسية المنخفضة، قد يحتاجون إلى مزيد من التفاعل والمساعدة من زملائهم، لرفع معدلاتهم الدراسية. فتكون بيئات التعلم الإلكترونية فرصة لهم للاستزادة من معلومات الأقران.

جدول 7

اختبار شيفيه التتبعي للفروق بين مستويات متغير المعدلات الدراسية في البعد الأول للدراسة

المعدل الدراسي	عدد العينة	توزيع المعدلات الدراسية	
		التفاعل الأقل	التفاعل الأعلى
3.01 إلى 4.00	849	2.92	
2.00 إلى 3.00	989	3.06	
أقل من 2.00	167		3.25
الدلالة		0.130	1.00

أما في البعد الثاني؛ فقد جاءت المعدلات الدراسية لآراء الطلبة في فاعلية توظيف تطبيق MyU على النحو الآتي:

الطلبة ذوو المعدلات الدراسية 2 فأقل كانوا الأعلى تقييماً لفاعلية توظيف التطبيق، يليهم في ذلك الطلبة ذوو المعدلات الدراسية من (2.00 إلى 3.00) و (3.00 إلى 4.00). (انظر جدول 8). ويمكن تفسير ذلك، بضعف الثقة بأنفسهم وقدراتهم التي قد يعتقد البعض بأنها قد تعطي صورة سلبية عنهم عند التفاعل مع عضو هيئة التدريس، وقد يكون التفاعل مع الأقران أسهل بالنسبة لهم.

جدول 8

اختبار شيفيه التتبعي للفروق بين مستويات متغير المعدلات الدراسية في البعد الثاني للدراسة

المعدل الدراسي	عدد العينة	توزيع المعدلات الدراسية	
		التفاعل الأقل	التفاعل الأعلى
3.01 إلى 4.00	849	3.83	
2.00 إلى 3.00	989	3.86	
أقل من 2.00	167		3.97
الدلالة		0.874	1.00

الخاتمة

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، تركز على خطوات عملية لتوظيف تطبيق MyU لتحقيق التفاعل مع الطلاب.

2- تدريب الطلاب على استخدام تطبيق MyU لتحقيق التفاعل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وبينهم وبين زملائهم الطلاب بشكل سليم.

3- الحصول على الرخصة الرسمية للتطبيق وما تشتمل عليه من مميزات، لاستخدامه بشكل رسمي والتأكد من انضمام جميع طلاب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت إليه؛ إذ إن الرخصة الرسمية تتيح للمؤسسة امتلاك قاعدة بيانات، وإرسال إشعارات لجميع المنتسبين إليها، والحصول على إحصائيات وتقارير يومية.

الدراسات المستقبلية

1- إجراء دراسة مشابهة تركز على التفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب باستخدام منصة إلكترونية مختلفة.

2- إجراء دراسة مشابهة تركز على مدى تحقق التفاعل في تطبيق MyU بين الطلاب بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

3- إجراء دراسة تقيس أثر توظيف تطبيق MyU على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني.

المراجع

التلواتي، رشيد. (2014). *ما هو التعليم الإلكتروني؟. وما أنظمة إدارته؟* استرجع في 14 مايو 2017 من http://www.new-educ.com/quest-ce-que-le-learning

سنجق، رانيا. (2018). *تفعيل دور الطالب في التعليم*. تفعيل_دور_الطالب_في_التعليم/https:// mawdoo3.com/

عبدالعاطي، حسن. (2015). التعلم النقال في التعليم الجامعي..بين التأييد والمعارضة، *مجلة التعليم الإلكتروني*، (17)، جامعة المنصورة.

عبدالعاطي، حسن. (2016). *العولمة في التعليم*. المعرفة. http://www.almarefh.net/show_ content_sub.php?SubModel=162&ID=2697

فتح الله، مندور. (2012). *تكنولوجيا التعليم الخلوي (Mobile Learning)*. المعرفة، وزارة التربية والتعليم السعودية، 210.

فرجون، خالد. (2010). خطوة لتوظيف التعلم المتنقل Mobile Learning بكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم هندسة العمليات. *المجلة التربوية*، *24*(95)، 101-180 .

كلية التربية نظمت ورشة عمل للتعريف باستخدامات تطبيق "MyU". (2017). *جريدة الجريدة*. https://www.aljarida.com/articles/1507476182052505000/

مهدي، إيمان. (2013). واقع توظيف طلاب كلية التربية للهواتف المتنقلة والذكية في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها. جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية*، *36* (الجزء الثالث). 126-203.

Abdelaty, H. (2015). Mobile learning in university education...between support and opposition (in Arabic). *E-Learning Magazine*, (17), Mansoura University.

Abdelaty, H. (2016). *Globalization in education*. Knowledge. http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?SubModel=162&ID=2697

Alghasab, M., Hardman, J., & Handley, Z. (2019). Teacher-student interaction on wikis: Fostering collaborative learning and writing. *Learning, Culture and Social Interaction, 21*, 10-20.

Allen, J. P., Pianta, R. C., Gregory, A., Mikami, A. Y., & Lun, J. (2011). An interaction-based approach to enhancing secondary school instruction and student achievement. *Science, 333*(6045), 1034-1037.

Beldarrain, Y. (2006). Distance education trends: Integrating new technologies to foster student interaction and collaboration. *Distance education*, *27*(2), 139-153.

Chou, C. C. (2002). *A comparative content analysis of student interaction in synchronous and asynchronous learning networks*. In System Sciences, 2002. HICSS. Proceedings of the 35th Annual Hawaii International Conference on System Sciences (1795-1803).

Farjoun, K. (2010). A step to employ mobile learning in the colleges of applied education in the State of Kuwait according to the concept of operations engineering (in Arabic). *Educational Journal*, *24*(95), 101 - 180.

Fathallah, M. (2012). *Mobile learning technology* (in Arabic). Knowledge, Saudi Ministry of Education, 210.

Florida Virtual School. (2016). *Home page*. Retrieved November 08, 2016. http://www.flvs.net

Kelsey, K. D., & D'souza, A. (2004). Student motivation for learning at a distance: Does interaction matter?. *Online Journal of Distance Learning Administration, 7*(2), 1-10.

Mahdi, Iman. (2013). The reality of the use of mobile and smart phones by students at the College of Education in the educational process and their attitudes towards it (in Arabic). Ain Shams University, *Journal of the College of Education, 36*(3). 126-203.

Moore, G. E., Warner, W. & Jones, D. W. (2016). Student-to-student interaction in distance education classes: What do graduate students want?. *Journal of Agricultural Education, 57*(2), 1-13. https://doi.org/10.5032/jae.2016.02001

Moore, M. G. (1989). Three types of interaction. *American Journal of Distance Education, 3*, 1–7.

Restauri, S. L. (2006). *Faculty-student interaction components in online education: What are the effects on student satisfaction and academic outcomes?* [Doctoral dissertation]. ProQuest Dissertations and Theses database.

Sanjak, R. (2018). *Activating the student›s role in education* (in Arabic). تفعيل_دور_الطالب_في_التعليم https://mawdoo3.com/

Sun, J. C. Y., & Wu, Y. T. (2016). Analysis of learning achievement and teacher–student interactions in flipped and conventional classrooms. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 17*(1), 79-99.

Talawati, R. (2014). *What is e-learning? What are its management systems?* (in Arabic). Retrieved May 14, 2017. http://www.new-educ.com/quest-ce-que-le-learning

The College of Education organized a workshop to introduce the uses of the "MyU" application (in Arabic). (2017). *Aljarida newspaper*. https://www.aljarida.com/articles/1507476182052505000/

ملحق

مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU كأداة للتفاعل بين الطلاب بعضهم مع بعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت

أخي الطالب/أختي الطالبة:

يهدف هذا المقياس لتعرف مدى فاعلية استخدام تطبيق MyU بوصفه أداة للتفاعل في البيئة التعليمية. يتعلق المقياس بجانبين من التفاعل، الجانب الأول هو تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض من خلال التطبيق، والجانب الثاني تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس.

يتضمن المقياس (44) بنداً مقسمة على المجالين:

أ- قياس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU (21 بنداً).

ب- قياس تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU (23 بنداً).

يرجى منك . عزيزي الطالب . أن تختار البديل المناسب لكل بند تراه يتوافق مع رأيك.

مثال:

درجة الموافقة على البند				
تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)

آمل منك ـ أخي الطالب، أختي الطالبة ـ الإجابة عن فقرات المقياس بكل حرية واطمئنان؛ لأن هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم.

الباحث

د. عبدالله الفيلكاوي

بيانات الطالب الأولية

التخصص:

- علمي
- أدبي

السنة الدراسية:

- الأولى
- الثانية
- الثالثة
- الرابعة
- بعد الرابعة

المعدل الدراسي:

- أقل من 2.00
- من 2.00 إلى أقل من 3.00
- من 3.00 إلى 4.00

قياس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
1	يوفر لي تطبيق MyU فرصة لتعرف أكبر عدد من زملائي والتواصل معهم حول أي شيء يتعلق بمحتوى المواد الدراسية.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
2	يذكرني زملائي بالمواعيد المهمة في المقرر؛ مثل (أوقات الاختبارات، مواعيد تسليم الواجبات) من خلال تطبيق MyU.					
3	أشارك الملفات المتعلقة بالمواد الدراسية مع زملائي من خلال تطبيق MyU.					
4	أستفيد من الصور التوضيحية المتعلقة بالمواد الدراسية التي يضعها زملائي على تطبيق MyU.					
5	أستفيد من مشاركات زملائي الطلاب من خلال مشاركتي لهم في تطبيق MyU.					
6	أستفيد من تعليقات زملائي على المشاركات من خلال تطبيق MyU.					
7	أتعلم من روابط YouTube التي يضعها زملائي على التطبيق.					
8	عندما تفوتني معلومة في المحاضرة، فإنني أستفيد من تطبيق MyU لتدارك ما فاتني عن طريق زملائي.					
9	يمكننا تطبيق MyU من التنسيق بعضنا مع بعض عندما نعمل كفريق على مشروع في المقررات الدراسية.					
10	نستخدم خاصية تسجيل الصوت في تطبيق MyU للتواصل والشرح مع زملائنا.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
11	أبعث برسائل خاصة لزملائي بخصوص المواد الدراسية من خلال تطبيق MyU.					
12	يوفر لي تطبيق MyU خصوصية كطالب عند التفاعل مع زملائي الطلبة بخصوص المواد الدراسية.					
13	يساعدني زملائي على تقويم أخطائي المنشورة على تطبيق MyU من خلال (المشاركة، أو التعليق، أو الرسائل الخاصة).					
14	أتفاعل مع زملائي الطلبة بشكل أفضل عن طريق تطبيق MyU من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.					
15	أربط بين حسابي في تطبيق MyU وحسابي في Twitter وFacebook، لزيادة التفاعل مع زملائي.					
16	أقوم بتشجيع زملائي على استخدام خاصية Like للمشاركات التي تعجبني من خلال تطبيق MyU.					
17	لزيادة التفاعل مع زملائي أكتب معلوماتي الشخصية بشكل صحيح وواف في تطبيق MyU، مثل (الاسم الحقيقي، الكلية، التخصص).					
18	أتابع بعض الطلاب المتميزين على تطبيق MyU لأتفاعل معهم حول الأمور المتعلقة بدراستي الأكاديمية.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب بعضهم مع بعض في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
19	لا أواجه أي مشكلات تقنية في التفاعل والتواصل مع زملائي من خلال استخدامي لتطبيق MyU.					
20	أتبادل الخبرات الدراسية مع زملائي من خلال تطبيق MyU.					
21	يمكنني من خلال تطبيق MyU متابعة الأندية والجمعيات الطلابية التابعة للكلية أو الأقسام العلمية؛ لأحصل على معلومات وأنشطة تفيدني أكاديمياً.					

قياس تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
1	أجيب عن أسئلة أستاذ المقرر في تطبيق MyU.					
2	أعلق على مشاركات أستاذ المقرر النصية في تطبيق MyU.					
3	يجيبني أستاذ المقرر عندما أبعث له برسالة خاصة في تطبيق MyU.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
4	أعلق على الصور التي يضعها أستاذ المقرر في المشاركات على تطبيق MyU.					
5	أفتح وأقرأ الروابط التي يبعثها لنا أستاذ المقرر على تطبيق MyU.					
6	أضغط على زر الإعجاب "like" عندما أعجب بمشاركة أستاذ المقرر في تطبيق MyU.					
7	أعلق على مشاركات أستاذ المقرر الصوتية في تطبيق MyU.					
8	يستخدم المعلم خاصية "Board" في تطبيق MyU حتى نتفاعل معه كمجموعة.					
9	يستخدم المعلم خاصية الخصوصية "Private" حتى يضمن خصوصية التفاعل معنا ومعه من خلال تطبيق MyU.					
10	يذكرنا أستاذ المقرر على تطبيق MyU بأهم المواعيد المتعلقة بالمقرر.					
11	يشاركنا أستاذ المقرر العروض التقديمية الإلكترونية، التي يعرضها في المحاضرة، على تطبيق MyU.					
12	يشاركنا أستاذ المقرر ببعض الوسائط ذات العلاقة بالمنهج المقررعلى تطبيق MyU.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
13	أتابع أساتذة المقررات حتى أستفيد من المعلومات التي يطرحونها في حساباتهم على تطبيق MyU، وأتفاعل معها.					
14	أفضل التواصل مع أستاذ المقرر عن طريق تطبيق MyU، أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.					
15	يربط أستاذ المقرر حسابه في تطبيق MyU، مع حساباته في Twitter وFacebook؛ حتى نتفاعل معه بأكثر من وسيلة.					
16	يبذل أستاذ المقرر قصارى جهده للتواصل مع الطلاب والرد على الاستفسارات المتعلقة بالمنهج بوساطة تطبيق MyU.					
17	لا أواجه أي مشكلات تقنية في التفاعل والتواصل مع أستاذ المقرر من خلال استخدامي لتطبيق MyU.					
18	يحرص أستاذ المقرر على التفاعل والتواصل معنا عن طريق تطبيق MyU خارج القاعة.					
19	عند بداية الفصل الدراسي، يرسل لنا أستاذ المقرر كل ما يتعلق بالمقرر الدراسي، مثل توصيف المقرر وتوزيع الدرجات عن طريق تطبيق MyU.					
20	يضع لنا أستاذ المقرر ملخصاً عن كل محاضرة بعدها مباشرة في تطبيق MyU.					

تابع/ قياس تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من خلال تطبيق MyU

م	البند	تمثل التفاعل بدرجة كبيرة (5)	تمثل التفاعل بدرجة فوق المتوسطة (4)	تمثل التفاعل بدرجة متوسطة (3)	تمثل التفاعل بدرجة دون المتوسطة (2)	تمثل التفاعل بدرجة ضعيفة (1)
21	يشاركنا أستاذ المقرر خبراته الحياتية المتعلقة بالمنهج الدراسي عن طريق تطبيق MyU.					
22	يساعدني تطبيق MyU على التواصل مع أستاذ المقرر بكل ما يتعلق حول الساعات المكتبية.					
23	التواصل مع أستاذ المقرر عن طريق تطبيق MyU، يزيد من دافعيتي للتعلم.					

The Effectiveness of Using MyU Application to Enhance Interaction between Students and Faculty Members from the Perspective of Kuwait University Students

Dr. Abdullah Y. Alfailakawi*

Abstract

Objectives: This study aims to measure the effectiveness of using MyU application as a tool for student-student interaction, and students - teaching staff interaction from the perspective of students at Kuwait University.

Method: In order to determine the effectiveness of using MyU as a tool for interaction between students and teachers, the descriptive analytical method was used in this study by creating a tool (a survey) that contains two main sections: (The effectiveness of using MyU application as a tool for interaction among the students themselves, and the effectiveness of using MyU application as a tool for interaction between the students and the faculty teaching staff at Kuwait University). The sample represented in this study was limited to a group of Kuwait University students who have accounts on MyU application. They filled the electronic survey through the link published by the faculty members on MyU application. The total number of students who completed the survey was 2005 students.

Results: The results showed that students considered that MyU application contributed to their interaction with their colleagues to a medium level, while they believe that MyU application contributed to their interaction with faculty members above the medium level. Also, the results showed that there are statistically significant differences in favor of the interaction between a student and a faculty member. When looking at the variables in this study, the results related to

* Kuwait University, Email: dr.abdullah@ku.edu.kw

- Submitted: 9/1/2020, Revised: 20/7/2020, Accepted: 11/8/2020.

All Rights Reserved-Academic Publication Council-Kuwait University

To Cite p. 87

the study specialization variable showed that there were statistically significant differences between students of scientific specializations and students of literary specializations in favor of literary specializations in both sections. As for the study stage variable, the results showed that there were statistically significant differences among the students in different years of study in each of the two study variables: The interaction among students, and the interaction between students and members of the teaching staff. Finally, regarding the GPA variable, the results showed that there were statistically significant differences among the students' GPAs in the two sections of study.

Conclusion: The results of the study showed that there is a need to develop electronic interaction among students using MyU application. Moreover, the instructors have also to highlight the importance of making best use of this application as a tool for interaction with the students.

Keywords: Mobile learning, Electronic interaction, MyU application, Student-student interaction, Student-teacher interaction.

د. عبدالله يوسف الفيلكاوي، حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم من جامعة ولاية إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، 2011. يعمل حالياً أستاذاً مساعداً في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: توظيف التكنولوجيا في التعليم، تصميم التعليم، التعلم عن بعد، التعلم النقال، الوسائل التعليمية.

الإيميل: dr.abdullah@ku.edu.kw

للاستشهاد:

الفيلكاوي، عبدالله. (2022). فاعلية استخدام تطبيق MyU في دعم التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب في جامعة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 48*(184)، 53-87. https://www.doi.org/10.34120/0382-048-184-002

To Cite:

Alfailakawi, A. (2022). The Effectiveness of Using MyU Application to Enhance Interaction between Students and Faculty Members from the Perspective of Kuwait University Students (in Arabic). *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 48*(184), 53-87 . https://www.doi.org/10.34120/0382-048-184-002